ملتقي الشربيني الثقافي استلهم من أدب المقاومة مدخلا لمناقشة محنة غزة 2-2

مبدعون وكتاب : الأحلام الصهيونية في التهجير والتوطين تتحطم على صخرة المواقف المصرية

الأدباء والشعراء ناقشوا سبل دعم الصامدين في غزة

محمود الشربيني خلال إدارته ندوة أدب المقاومة

الخوف على مصر من فقر الفكر وفقر الطموح وفقر العقول وفقر الاشخاص

الشاعر مسعود شومان : الأدب الشعبي حافل بنماذج بديعة من أساليب وفنون المقاومة .. فالأغنية وحدها مقاومة

بيرم وفؤاد حداد وجاهين .. تركوا تراثا من الشعر المقاوم والكابتن غزالي اشتهر بأغانيه في مدن القناة

الشربيني : الشعب الذي يستشعر الخطر وأتون النار ويخرج تلقائيا ليعلن افتداءه للوطن لابد من مكافأته بإنهاض مصر من جديد وكأنها طائر فينيق

الأولويات يجب أن تتغير ووسائل المواجهة ستبقى المدرسة والمصنع والسنبلة والماكينة

تشغلني لحظة خطر يتدافع فيها الغزاويون هربا من النيران .. مواجهتهم بالقوة تجعلنا مثل مجرمي إسرائيل وإذا تركناهم فسنخسر أرضهم وأرضنا !

د.محمد السيد اسماعيل : أدب المقاومة ظهر مع نكسة يونيو 67 والرواية المصرية كشفت عنصرية وعدوانية الكيان الصهيوني

هاني منسي : القضية الفلسطينية معقدة وقد لا تجد حلا في جيلنا .. والانقسام أضر بها

توقفنا في الجزء الأول من ندوة أدب المقاومة المنعقدة في ملتقى الشربيني الثقافي بشبين القناطر والمنشور امس عند حديث الشاعر والناقد دكتور محمد السيد اسماعيل عن ادب المقاومة ومتي ظهر .. يقول الدكتور اسماعيل:

ظهر أدب المقاومة بعد نكسة السابع والستين وميلاد حركة فتح الفلسطينية ، التى بدا كأنها تحيي الأمل فى روح الأمة العربية بعد انكسارة 67، وكان د.غالى شكرى من أوائل من أشاع هذا المصطلح كوصف لشعراء المقاومة داخل فلسطين المحتلة مثل إبراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وفدوى طوقان وصولا إلى سميح القاسم ومحمود درويش .

–وللإجابة عن سؤال :كيف يشارك المبدع فى المقاومة ؟ ينبغى أن نفرق بين الحرب والقتال ، فالحرب أكثر شمولا ومنها الحرب الإعلامية وحرب الوعي والحرب النفسية بينما القتال هو الاحتكام إلى السلاح كآخر مرحلة للحرب . ولاشك أن اتساع مفهوم الحرب والمقاومة يمنح الأدب دوره فى المشاركة ، عندئذ تصبح الكلمة التى تكشف زيف ادعاءات العدو وتوضح معاناة الشعوب تحت الاحتلال ، تصبح هذه الكلمة سلاحا لايقل أهمية عن الأسلحة الحربية وقد شاركت الرواية المصرية فى تحقيق هذا ويمكن أن نذكر منها « أحمد وداود» لفتحى غانم و» شرق النخيل « لبهاء طاهر اللتين كشفتا عنصرية وعدوانية الكيان الصهيونى كما لعب المسرح دورا كبيرا فى الستينيات مثل « اليهودى التائه» ليسرى الجندى ناهيك عن أجيال الشعراء التى قومت الفساد والاستبداد الداخلى وعدوانية العدو الخارجى.كما أنوه هنا في هذا السياق برواية الأديب أسامة حبشي – وهوروائي وقاص وكاتب سيناريو مصري ومخرج مستقل درس السيناريو والإخراج في معهد فيلليني، ويعمل في المجلس الأعلى للثقافة،وقد حضر الندوة بمعية الشاعر القدير والباحث المتميز في الفلكور مسعود شومان)موسم الفراشات الحزين عمل سردي يسعى لاستعادة روح مقاومة الاحتلال ليس عبر العنف ولكن عبر الحلم بالحرية، وعبر حياة بطل الرواية الذي يحلم في بلده المحتل بأن يكون حامل الورد. ويروي العمل مأساة أسرة شردها الاحتلال.

جذور الصراع العربي – الصهيوني

الكاتب الصحفي والمؤرخ محمد الشافعي قدم رؤية متكاملة عن الصراع العربي– الصهيوني،. والذي يعود الي ماقبل وعد بلفور عام 1917، واستعرض ماجري منذ النكبة الكبري في 1948 ، والمذابح التي جرت بعدها، والاحداث التي جعلت من القضية الفلسطينية قضية العرب المركزية ، معرجا على المعارك التي جرت علي الجبهات المصرية والعربية مع الكيان الصهيوني، بدءا بالعدوان الثلاثي عام 1956، ثم عدوان يونيو 67 ،ثم حرب اكتوبر 73 التي حققت فيها مصر انتصارا كبيرا علي العدو الصهيوني، منوها بان اسرائيل التي اقتطعت مساحات من الاراضي العربية منذ النكبة ، استطاعت علي دار 75 عاما أن تقتطع حوالي 80 بالمائه من هذه الاراضي ، ومع هذا لم تكتفي ، ولن تكتفي ، في حين ان المطالبات الان بالعوده الي خطوط ماقبل الخامس من يونيو 67 لا تحقق الا 20 في المئة فقط من الاراضي المحتلة .وبينما شدد الشافعي علي ان مصر تواجه محاولات الصهاينة في تهجير الغزاويين خارج غزة الي سيناء ، وان موقف مصر الحاسم وقف كالصخرة أمام هذا الامر بحسم ، لانه يعني تصفية القضية الفلسطينية ، فان الدكتور الحضري تذكر ان الفلسطينيين أكدوا أن الجنة اقرب اليهم من الهجرة .

الفلكلور والشعر المقاوم

الشاعر الكبير مسعود شومان – رغم اشارته الي انه جاء رأسا من عيادة الطبيب وجلسات العلاج الطبيعي –ساهم في اثراء الندوة ، باستذكار ان الفلكلور مقاومة .. بكل اساليبه وفنونه وأدواته ..الادب الشعبي حافل بنماذج بديعة من هذه الالوان والفنون ، الشعراء الكبار من بيرم وفؤاد حداد وجاهين قدموا اشعارا مقاومة ، ونوه بالفرق الفنية الشعبية المصرية التي آزرت المقاومة بالبندقية أيام التهجير من مدن القنال بعد نكسة يونيو ٦٧ والتي لعبت بقيادة الكابتن غزالي دورا مهما في حشد المقاومة ودعمها لمواجهة العدوان الصهيوني .

اما الكاتب والقاص هاني منسي فقد اعرب عن رايه قائلا:

فلسطين، القضية الأزلية الأبدية أو على الأقل قضية جيلي، قد لا تحل في حياتنا، هذه ليست صورة سوداوية للأمور لأنه على مدار سنوات، ويخطط مدروسة نجحت إسرائيل وأعوانها في اختزال وتقليص الدفاع العربي عن القضية الفلسطينية في الدفاع عن غزة، واختصار شعب غزة في حماس، واختصار حماس في القسام، والمعروف على مستوى العالم إن حماس والقسام بحكم القانون الدولي منظمة إرهابية، ويضعونا في موضع الدفاع عن منظمة إرهابية، الآن يجلس نتنياهو وبايدين وأعوانهما على أطلال غزة يخرجان لسانهما للعرب، المختلفون دائما وأبدا، وبدم بارد يقتلون ولا مانع لديهم أن يضحوا بعدد من شعوبهم من أجل إنجاح خطتهم، لا يهمني أن كانت حماس إرهابية أو وطنية، فالموضوع معقد وله أكثر من بعد، ومتعلق بطبيعة ما يجري في الدول العربية وسياسات الحكام العرب، وما ترتب عليه من درجة وعي الشعوب، خصوصا الأجيال الجديدة وما تم تدميره من أنظمة تعليم عقيمة وهشة في نفس الوقت، لكن مع كل هذا الشعب العربي – وأخص بالذكر هنا الشعب المصري– أدعى أنه مع القضية الفلسطينية أكثر من بعض الفلسطينيين أنفسهم، وهنا مربط الفرس، كيف حال الفلسطينيين الآن، مهلهلون، مشتتون، إن لم يتحد الشعب الفلسطيني، لن تكون لهم قائمة، إن لم يكفوا عن التناحر فيما بينهم ويكون لديهم مبدأ فلسطين أولا فلن يكون هناك ضغط على الرأي العام العالمي والدفع بقضيتهم هناك تخوين بين فصائل الشعب الواحد . حماس تتاجر الآن بدم الفلسطينيين، وهنا أتذكر كلام ثروت الخرباوي في ملتقى الشربيني الثقافي في ندوة عن محاربة الفكر الإرهابي قال فيما معناه أن جماعة الإخوان الإرهابية هي صناعة صهيوماسونية. وفي رأيي أن ما تفعله حماس يضر بالقضية الفلسطينية أكثر من أي فصيل في فلسطين، وتقدم غزة على طبق من فضة لليهود، لو كان غرضهم الدفاع عن القضية الفلسطينية لماذا إذ تدخلوا في ثورة لا ننكر أن طوفان الاقصي أعادت القضية الفلسطينية مجددا على طاولة العالم للنقاش مرة أخرى، ولم تستطع الحكومات هذه المرة تعتيم وتشويه صورة الفلسطيني، لكن ثمن إعادة القضية مرة أخرى لبؤرة الاهتمام كان فادحا واتساءل :هل أرواح آلاف الأبرياء التي أزهقت ستحل القضية ؟

ندعم حماس لانها مقاومة وتخشاها لأنها اخوان

الصحفي محمود الشربيني اختتم اعمال الندوة بقوله : مايخيفني اليوم في هذه اللحظة ليس حماس وكونها ذراع للاخوان ، وانما يخيفني ذلك مستقبلا ، وهذا هو المسكوت عنه .. لان هناك اشكالية كبري ، فنحن ندعم حماس لمقاومة إسرائيل وقد نخشي انتصار حماس لأنها كتابعة للاخوان ستكون شوكة في الخاصرة . هذه مسؤلية هذا البلد .. هذا هو المطلوب منا بالضبط .. ان تكون مصر قوية وقادرة .محنة غزة مثلما كشفت أن «العالم الحر» أكذوبة ، كشفت أيضا ان مصر وارضها ستظل مطمعًا . وأن الحل في قوة مصر وتماسكها من الداخل . كل الملفات يجب ان تفتح : بناء الانسان اولا.تعليمه وتربيته وصحته . أزماتنا الاقتصادية العاصفة .. الفساد .. التجاوزات . الشعب الذي يستشعر الخطر واتون النار ويخرج تلقائيا ليعلن افتداءه للوطن لابد أن يكون لذلك ثمن . الثمن نهضة مصر من جديد وكأنها طائر فينيق يصعد من تحت الرماد . الأولويات يجب أن تتغير. وسائل المواجهة ستبقي المدرسة و المصنع والسنبلة والماكينة .. العلم والفكر والادب والثقافة .تعلمنا قديما أن هناك يدٌ تبني وأخري تصنع –وتحمل – السلاح .. والسلاح هنا هو كل شيء من الابرة إلى الصاروخ . المواجهة ليست بالتشييد والعمران فحسب، وانما بالفهم والوعي والعقل والدماغ .نقد التراث ..والافكار ..كثيرون انتقدوا الخطاب الديني العقيم ، لكن ملايينا – كنت من بينهم – ثمنوا رسالة الرئيس إلى العالم : التهجير فيه تصفية للقضية الفلسطينية و تدمير لمعاهدة السلام .مهمتنا الآن هي إعادة الروح للجسد..وزراء..نواب ..مراكز ابحاث .. جامعات .. مسارح .. اعلام .. تليفزيون .. اختيار الكفاءات .. التغيير حان أوانه لنهضة مصر . الخوف كل الخوف على مصر من فقر الفكر وفقر الطموح وفقر العقول وفقر الاشخاص .لاتدعوا مصر تشيخ في مكانها ، فتظل خارج التاريخ كما يقول المثقفون وعلماء الاجتماع !

عدد من المشاركين في الندوة

جانب من حضور الندوة